

433426 - ما هي علوم اللغة التي يحتاجها طالب العلم؟

السؤال

أريد أن أسأل ما هي علوم اللغة العربية التي يحتاجها طالب العلم غير النحو والصرف؟ وأريد أسماء كتب يتدرج الطالب في دراستها في تلك العلوم، وكيف يمكن تعلم لسان العرب بشكل جيد؟ وهل يجب علينا حفظ أشعارهم، وإن كان نعم، فما هي الأشعار التي نبدأ بها أو التي نحفظها؟

الإجابة المفصلة

أولاً: علوم العربية هي:

علم النحو

وهو: علم يُبحث فيه عن أواخر الكَلِم، إعرابًا وبناءً.

علم الصرف

وهو علم يُبحث فيه عن أبنية الكَلِم وأحوالها، صحّة واعتلالاً.

علم الخط والكتابة

وهو: علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الألفاظ، فيُعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها حَطًا.

علم المعاني

وهو: علم يُعرف به أحوال اللفظ العربيّ التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال.

علم البيان

وهو: علم يُعرّف به كيفية إيراد المعنى؛ أي: وصول اللفظ إلى المعنى بطريقٍ مختلفٍ في وُضوح الدلالة عليه.

علم البديع

وهو: علم يُعرّف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة.

علم اللغة

وهو: علم يُبحث فيه عن المفردات من حيث السَّماع.

علم العروض

وهو: علم بأصول يُعرف به صحيح أوزان الشعر وفاسدها.

علم القوافي

وهو: علم يعرف به أحوال آخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون، ولزوم وجواز، وفصيح وقبيح، وغيرها.

علم قرض الشعر

وهو: علم يُعرف به كيفية النظم وترتيبه.

علم إنشاء النثر

وهو: علم يعرف به كيفية إنشائه.

علم الاشتقاق

وهو: علم يُعرف به أصل الكلم وفرعه.

ثانيًا:

تفاوت حاجة طالب العلم من هذه العلوم بحسب أهدافه وما ينوي التخصص فيه، وأهمها، علم النحو والصرف، وعلوم البلاغة الثلاثة البيان والمعاني والبديع، ويسبق ذلك تعلم أصول القراءة والكتابة الصحيحة، ومن حصل قدرًا صالحًا من هذه العلوم، سيستطيع تحديد احتياجاته من باقي العلوم.

ومن الكتب التي يُنصح بها هنا كتاب النحو الواضح بجزئيه الأول الخاص بالمرحلة الابتدائية والثاني الخاص بالمرحلة الثانوية، ثم كتاب البلاغة الواضحة لنفس المؤلفين: (علي الجارم ومصطفى أمين).

وبعد ذلك يمكن دراسة "شرح قطر الندى" لابن هشام، و"شرح دروس البلاغة" للشيخ ابن عثيمين رحمه الله.

ولو درس في هذه المرحلة كتاب: التطبيق النحوي، للدكتور عبده الراجحي، رحمه الله، لكان نافعًا له، إن شاء الله.

ثالثًا:

لا شك أن حفظ أشعار العرب مما يعين على إتقان العربية، وإتقان العربية يعين على فهم الوحي، ومن الكتب المرشحة هنا كتاب: "المنتخب من أدب العرب" ألفه مجموعة من الأدباء المصريين لطلبة المدارس، وفيه مختارات من الشعر والنثر مصحوبة بشروح خفيفة، والكتاب متوفر على الشبكة.

ويمكن أن يُتبع ذلك بحفظ مختارات من كتاب: "الحماسة" لأبي تمام.

ولو طالع جواهر الأدب، للسيد أحمد الهاشمي، وتخير مما فيه من النثر والنظم، لكان مفيدا له نافعا.

ثم بعدها تفتح أمام الطالب أبواب المطالعة في كتب المختارات الأدبية، ودواوين الشعر، وكتب الأدب المنثور.

ويرجى النظر في أجوبة الأسئلة التالية: (359416)، (153441).

والله أعلم